

313001 - الدعاء بعد قراءة القرآن

السؤال

ما صحة دعاء: "سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك" بعد الانتهاء من تلاوة القرآن؟ وهل هناك دعاء محدد يقال بعد الانتهاء من التلاوة؟

ملخص الإجابة

يستحب للمسلم أن يختتم مجلسه بهذا الذكر(سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) أي مجلس كان، فإن كان مجلس قرآن، أو صلى صلاة، أو جلس مع أصحابه، أو جلس مع أهل بيته، أو جلس مجلس صلح، أو غير ذلك، ثم أراد أن يقوم، قال هذا الذكر قبل أن يقوم مباشرة.

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- هل هناك دعاء بعد قراءة القرآن؟
- هل ثبت دعاء في ختم القرآن؟

هل هناك دعاء بعد قراءة القرآن؟

روى النسائي في "السنن الكبرى" (10067)، وفي "عمل اليوم والليلة" (308)، والطبراني في "الدعاء" (1912) عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً قط، ولا تلا قرآن، ولا صلى صلاة، إلا ختم ذلك بكلماتٍ، قالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتَلَوُ قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَةً إِلَّا خَتَمَ بِهُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خَتَمَ لَهُ طَاعَةً عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًا كَنَّ لَهُ كُفَارَةً: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» وصححه الألباني في "الصحيحة" (3164).

فيبين النبي صلي الله عليه وسلم في هذا الحديث أن ذكر كفارة المجلس يكون آخر كل مجلس يجلسه الرجل، سواء كان مجلس ذكر، أو مجلساً خلط فيه بشرٌ ولقط، فإن كان مجلس ذكر ختم له طاعٍ على ذلك.

قال السندي رحمه الله:

"المراد أنه يكون مثبتاً لذلك الخير، رافعاً إلى درجة القبول، أميناً له عن حضيض الرد".

وإن كان غير ذلك كان كفارة له. انظر: "مرعاة المفاتيح" (204/8).

وعلى ذلك؛ فيستحب للمسلم أن يختتم مجلسه بهذا الذكر، أي مجلس كان، فإن كان مجلس قرآن، أو صلى صلاة، أو جلس مع أصحابه، أو جلس مع أهل بيته، أو جلس مجلس صلح، أو غير ذلك، ثم أراد أن يقوم، قال هذا الذكر قبل أن يقوم مباشرة، ثم قام.

هل ثبت دعاء في ختم القرآن؟

لم يثبت دعاء في ختم القرآن بخصوصه ، لا هذا الدعاء ولا غيره، وقد تبين مما سبق أنه ليس المراد بهذا الذكر والدعاء: ختم القرآن، أو غيره، بل هو عام في المجالس كلها.

لكن: يذكر العلماء استحباب حضور مجلس الختم، قال "النووي": "يستحب حضور مجلس ختم القرآن استحباباً متأكداً"، "التبیان في آداب حملة القرآن" (159).

قال "ابن قدامة" في "المغني" (2/126): "ويستحب أن يجمع أهله عند ختم القرآن وغيرهم؛ لحضور الدعاء .

قال أحمد: كان أنس إذا ختم القرآن جمع أهله وولده. روى ذلك عن ابن مسعود وغيره .

والله أعلم.